# معايير النص بين القرطاجني ودي بوجراند عند الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي

م . م. قصي ثعبان يوسف

أ . د . سلام موجد خلخال

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

ملخص البحث :

علم النص علم على الرغم من أنه حديث في معاييره ومصطلحاته عند الغربيين ، إلا أنه في مفهومه ، ومفهوم معاييره قد كان حاضرا عند العلماء العرب القدماء في مؤلفاتهم ، لذا وقع اختياري على البحث الموسوم بـ ( معايير النص بين القرطاجني ودي بوجراند عند الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي ) ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر أن الدكتور قد جاء بآراء نقدية تحمل من الجدة ما يستحق الدراسة ، فجاءت الدراسة على محاور عدة ، هي : ( التناص ، والإعلامية ، والمقبولية ، ومطابقة المقال للمقال ، ووجود الطبيعة الفنية ونشاط المخيلة ، والوحدة في نسج الخطاب ، والانسجام ، والشمولية ، والاستقصاء ، والتناسب ، وحسن الائتلاف ، والاتزان ، والتدرج والتنامي ، والقدرة على الوصل ، ومهارة الانتقاء ) ، وقد تناولنا هذه المحاور بالبحث والتفصيل عند القدماء والمحدثين ن وتوصلنا إلى ما يأتي :

أن معايير دي بو جراند ليست حديثة في مفهومها ؛ لأن العلماء العرب القدماء قد خاضوا فيها ن ووضحوها تفصيلا في مؤلفاتهم ، وأن معايير دي بوجراند كالتناص قد يحمل وجها إبداعيا من جانب ، ومن جانب آخر لا يحمل ذلك ، وكذا المقبولية ، وأن العرب قد فاقوا الغربيين في تفصيل معايير النص ، بل زادوا عليها من المعايير التي تستحق مكانتها في علم النص ، وقد زدت معيارا مهما آخر على المعايير التي ذكرها الدكتور عند القرطاجني والعرب ، ألا وهو معيار الذوق ، وبينت تعريفه ، ومستوياته ، وتطبيقاته . وجاءت الدراسة بمقدمة ، وانتهت بالخاتمة والنتائج ، والهوامش ، والمصادر والمراجع .

Research Summary:

The science of the text is a science, although it is modern in its criteria and terminology for Westerners, but it is in its concept, and the concept of its criteria was present among the ancient Arab scholars in their writings, so my choice fell on the research marked with (The criteria of the text between Al-Qartajani and de Bograd by Dr. Karim Hussein Nasih Al-Khalidi), this is on the one hand, and on the other hand, the doctor has come up with critical opinions that carry from the novelty what deserves study, so the study came on several axes, which are: (intertextuality, informativeness, acceptability, conformity of article to article, the presence of artistic nature and activity of imagination, and unity in Discourse weaving, harmony, inclusiveness, investigation, proportionality, good coalition, poise, gradation and growth, the ability to connect, and the skill of selection.(

that de Beaux-Grand's standards are not modern in their conception; Because the ancient Arab scholars delved into it and explained it in detail in their writings, and that de Beaugrand’s criteria, such as intertextuality, may carry a creative aspect on the one hand, and on the other hand it does not carry that, as well as the acceptability, and that the Arabs have surpassed the Westerners in detailing the criteria of the text, but rather added to it from the criteria Which deserves its place in the science of the text, and it added another important criterion to the criteria mentioned by the doctor among the Carthaginians and the Arabs, namely the criterion of taste, and showed its definition, levels, and applications. The study came with an introduction, and ended with a conclusion, results, margins, sources and references.

الكلمات المفتاحية : ( التناص ، والإعلامية ، والمقبولية ، ومطابقة المقال للمقال ، ووجود الطبيعة الفنية ونشاط المخيلة ، والوحدة في نسج الخطاب ، والانسجام ، والشمولية ، والاستقصاء ، والتناسب ، وحسن الائتلاف ، والاتزان ، والتدرج والتنامي ، والقدرة على الوصل ، ومهارة الانتقاء )

مقدمة

شكل علم النص ومعاييره عند الغربيين المحدثين تطورا كبيرا في كل جوانب النص ، فقد تطورت دراساته وتحليلاته لتصل أوجها عند دي بوجراند ، فقد وضع سبعة معايير للنص ، هي : ( الربط اللفظي ، والتماسك المعنوي ، واللإعلامية ، والتناص ، والسياق ، والقصدية ، والمقبولية ) ، فقد فصل فيها ، ووضح حدودها ، ومصطلحاتها ، وتطبيقاتها على النص ، وقد أخذت هذه المعايير صداها عند المحدثين العرب ، فترجموها ، وبينوا مصطلحاتها ، ومفاهيمها ، وانبهروا بها أيما انبهار ، ولكن بعض الباحثين العرب قد بيّن أن هذه المعايير الغربية بمفهومها قد كانت حاضرة عند القدماء من العلماء العرب ، في مؤلفاتهم ، وتحليلاتهم النحوية والبلاغية ، بل فاقوا الغرب في بعض جوانبها ، فالتناص – مثلا – قد تناوله العلماء العرب القدماء بمصطلح ( السرقات الأدبية ) ، وقد فصلوا فيه أيما تفصيل ، وكذا السبك والانسجام ، وغيرها من المعايير التي كانت مقياسا عندهم في رصد النصوص وبيان قيمتها اللغوية والأدبية والبلاغية ، بل إنهم قد برعوا في بعضها إلى درجة السبق على ما جاء به الغربيون من علماء النص كدي بوجراند ، كمعيار الذوق ، والاتزان ، وغيرها ، فالمعايير النصية حديثة المصطلح قديمة المفهوم ، وهذا واضح عند من اطلع على التراث العربي ، فالقرطاجني من الأمثلة الواضحة على ذلك في كتابه ( منهاج البلغاء وسراج الأدباء ) ، في بيان هذه المعايير ، بل فاق الغرب في عددها ومفهومها ، وأن سبر أغوار التراث العربي من لدن الباحثين المحدثين الذين أخرجوا الكثير من النظريات اللغوية التي ضمها التراث العربي الزاخر ، مظهرين تفوقها على النظريات اللسانية الغربية في كثير من جوانبها . تساؤلات الدراسة :

هل معايير دي بوجراند النصية حديثة في مصطلحها ومفهومها ؟ وهل هي كافية لتحليل النصوص المتنوعة كافة ؟ وهل التراث العربي قد طرق مفهومها ؟ وما هو موقفه من معايير تحليل النص ؟

أهداف الدراسة :

إثبات أن مفهوم المعايير عند دي بوجراند قد طرقها العلماء القدماء العرب ، مفصلين فيعا ، وأن العرب قد فاقوا الغرب في معايرهم النصية ، وأن هذه المعايير عند دي بوجراند لا تصلح لكل نص .

مدخل:

النص ذو علاقة اجتماعية مهمة ؛ لأن الحياة الاجتماعية تنظم في أحد جوانبها الأساسية من خلال النصوص، فالتفاهم بين أفراد المجتمع يتم من خلال نصوص ، تنظم حياتهم وتعاملاتهم ، وسواء أكانت النصوص مكتوبة (غالباً) أم كانت منطوقة فهي تحقق غرضاً مقصودًا، قد يكون نفعيًا أو جماليًا [1].

والنص قد اهتمت به الدراسات القديمة والحديثة على حد سواء. فقد ظهرت في أوربا في النصف الثاني من الستينيات دراسات هدفها نقل تحليل النص من الجملة إلى النص، منها علم اللغة النصي، إذ طَوّر هذا العلم هاليداي ورقية حسن، فدرسا النص من جوانب مختلفة ، متجاوزين حدود الجملة، وبلغ ذروة التطور على يد دي بوجراند و دريسلر ؛ لأنهما قد وضعا منهجاً شاملًا لعلم النص من خلال وضع معايير سبعة للنص، هي (الربط اللفظي، والتماسك المعنوي، والإعلامية و التناص، والسياق ، والقصدية ، والمقبولية ) ، وأن الجهود اللغوية العربية للقدماء قد أسهمت في توضيح بعض جوانب هذه المعايير، بل فاقتها في معايير لم تذكرها الدراسات الغربية [2].

ومصطلح النص من الصعوبة أن تحدد له تعريفاً؛ لأنه ، أي النص تتعدد أشكاله، وتتنوع كيفياته ، فالجانب الرأسي والأفقي للنص يتداخل ويتعدد الدرجة التعقيد، مما يؤدي إلى تعدد القراءات[3].

حاول بعض المحدثين وضع تعريف للنص ، بقوله : ( وحدة دلالية وهذه الوحدة ليست شكلاً ... لكنها معنى ... لذا فإنه - أي النص يتصل بالعبارة أو الجملة بالإدراك لا بالحجم .. إنه اللغة الوظيفة .ونعني بالوظيفية - ببساطة - اللغة التي تفعل أو تؤدي بعض الوظائف في بعض سياقات النص لا ينبغي أن يكون بالضرورة مكتوباً أو منطوقاً فقط، بل بالفعل بأي وسيلة أخرى من وسائل التعبير)) [4] .

- نظرات في معايير النص عددي بو جراند :

وجه الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي نقداً لمعايير النص عند دي بوجراند ، منها : التناص، والإعلامية ، والقبول [5].

- التنــاص :

تناول الدكتور كريم حسين ناصح نقد معيار (التناص) عند دي بوجراند ، بعد أن تعرض لتعريفه ، فالتناص عنده يضم ربطا بينه وبين النصوص التى سبقته في تجاربها، سواء أكان ذلك بوساطة أم كان بغير وساطة بينه وبين غيره من النصوص. وبيّنَ أن هذا المعيار قد تعرض له النقاد العرب القدماء ، والمحدثين، ووصفوه بالسرقة، وهو مقياس للحكم على النص بالرداءة ؛ لأن موجد النص أخذه من غيره ولم يكن إبداعياً من قِبَلِهِ ، وأشار إلى أن المحدثين قد سوغوه فوصفوه بتوارد الخواطر، أو قرب التفكير، وهذا الأمر من وجهة نظر الدكتور، تبرير أو وصف للنص بالجودة ، مع أن النص بهذا الأمر لا يحمل وجهًا أبداعياً ؛لأنه قد أشرك أكثر من منشئ فى إيجاد النص، والأخذ به كمعيار ممكن إذا أخذنا بعين الاعتبار طبيعة النص الصحفي ، أو التجاري أو الرياضي أو الفني عند الغربيين ، فله وجاهه في الصياغة عند من وضعه، لأن النصوص كثيرة التداول والالتقاء، والانتشار[6].

التناص تسمية ومفهوم حديث قديم قد ورد عند العرب القدماء ، وكذا عند المحدثين ، مع اقتراح تناول جديد لمفهومه وتأويله[7] ، فالتناص نظرية حديثة تتناول النص في تعدد قيمه المتداخلة ، فالتناص هو إشراب وتحويل لنصوص سابقة لنص لاحق ، بالتكرار أو الاقتباس[8].

أما في التراث العربي القديم فكان مفهوم التناص حاضراً ، وأُطلق عليه مصطلحات عدة ، منها: السرقات الأدبية ، فهو مفهوم و مصطلح شائع عند النقاد العرب القدماء ، وهذا الأمر (السرقات الأدبية) قد أخذ عند النقاد العرب القدماء بعداً كبيراً من التطور إلى درجة اقترابهم من ما حققته نظرية التناص عند المحدثين [9].

أخذ التناص بعداً واضحاً في النظر إلى النص، فقد جعله تمام حسان معياراً من معايير تحليل النص، ووضح أن التناص عبارة عن نص لاحق تربطه علاقات مع نصوص سابقة، سواء أكان هذا الترابط قد تم بقصد أم بغير قصدٍ، ويتضح القسم الثاني ل، أي: بواسطة عندما نتناول نصاً قديماً، وهذا من معايير النص عند دي بو جراند.[10]

وذهب بعضهم الى ان التناص ينشأ من خلال العلاقة التي بين نصين أو أكثر ، وهذه العلاقة مؤثرة في قراءة النص ، وأن ميخائيل باختين أول من ألمح إلى تداخل الصور النصية، وقد أعتمدت جوليا كريستيفا عليه في تعريفها للتناص . وأن أغلب الباحثين المحدثين يجمعون على أن التناص هو استحضار نص ما لنص سابق عليه ، أو ارتباط عناصر في نص ما مع عناصر أخرى لنصوص سابقة عليه ، فالتناص مفهوم حديث جذوره قديمة في النقد العربي القديم ، فإدراك التناص مهم في تحليل النص وفهمه [11] ، والتناص قد يقع في المضمون أو الشكل ، أو الأمرين معًا، فالشكل ينتمي إلى الحبك ، وهذا الحبك يشرك فيه الكتاب والقرآء في المجتمع مع الأعراف النوعية، وقد يخرج الكتاب عنها ليصنع له أسلوباَ خاصاً به، وهذا هيكل التناص [12] ، أما التناص الضمني فهو ذوبان معنى لنصوص أخرى في معنى نص جديد لاحق، وفهم النص الجديد لا يمكن إدراكه بمعزل عن استحضار أو فهم لنصوصه السابقة ، فاشتغال نصوص سابقة في نص بعدها يجلي انغلاق النص اللاحق[13] .

وأرى أن التناص عنصر أو معيار مهم في الكشف عن النص، وعلى رغم أنه استحضار لنصوص أخرى سابقة في نص لاحق يعد من الأمور المهمة في إبداع النص وتجليه ؛ لأن الكفاءة اللغوية للكاتب ومنشئ النص ما هو إلا حصيلة تراث متراكم ، واستحضاره أمر طبيعي في نسجع النص، ولكن أسلوب الكاتب وصوره الجديدة ، وألفاظه - سواء أكان في اللفظ أم المعنى - هو من الإبداع الجمالي والصوغ التأثيري الذي لا ينفك أن يثير فيؤثر ،فالقدماء العرب قد التفتوا إلى هذا الأمر، وكذا المحدثون[14] .

وأرى أن ما ذهب إليه الدكتور كريم ناصح في عدّه التناص عملا غير إبداعي ، وكذا كونه لا يصلح معيارا من معايير النص ، أمر فيه نظر؛ لأن إضفاء الجمال والأسلوب الخاص بالكاتب يجعل من النصوص ذات صفة إبداعية ، نعم إذا لم يكن هناك لمسة إبداعية، كوجود صور جديدة مبتكرة ، أو اسلوب مؤثر يتميز به عن النصوص السابقة ، سيكون العمل خاليا من الابداع والجمال .

- الاعلامية :

تعرض الدكتور كريم حسين ناصح لمعيار الإعلامية عند دي بوجر ، وأنها تعني عنده عاملاً مؤثراً في عدم القطع في الحكم على الموقف في النصية أو العالم النصي وقوعاً أمام البدائل الممكنة، فهي ذات درجة مرتفعة عندما تكون البدائل كثيرة ، وعند الاختيار لبديل فعلي من خارج ما هو محتمل ، وعلى الأقل يكون النص إعلامية صغرى ، وكذا وقائعها قائمة في قبال عدم قيامها، وبعد تتبع الدكتور لمتبنيات دي بوجراند في الإعلامية رآه يدور في حلقة مفرغة ليحقق نتيجتين هما : الفائدة ولازم الفائدة ، وهذان الأمران متحققان عند العلماء العرب قديماً وأن المجاز عند القدماء قد سماه دي بوجراند بكسر التوقع، وهذا الأمر مرتبط بالكفاءة أو الكفاية الإعلامية، وربطها

بقدرة المتلقي على كسر هذا التوقع وقد قسم الكفاءة الاعلامية إلى ثلاثة مراتب : الأولى : ما طابق الواقع الخارجي والمألوف، والثانية : ما كان توقعه أقل، والثالث: غير متوقع ، وهذا الأمر قد تحدث عنه العلماء العرب قديماً، وهذا واضح عند (أبو هلال العسكري ) ، واعترض الدكتور على (الإعلامية) كمصطلح ، مقترحاً مصطلحاً آخر، هو: (الفائدة)، وهو مصطلح عربي قديم، إلا في أخذ الصحافة والإعلانات بنظر الاعتبار ، فيكون هذا المعيار مناسب لها بهذا النظر ، ولا إبداع فيها . وأكد على الأخذ بمفهوم الإعلامية عند البلاغيين، وإن الإعلامية عند دي بو جراند لا تمت إلى البنى الجملية بطرف ؛لأن النص الجملي يمتاز بالجمال، والخيال المؤثر في نفس المتلقي، ولكنها أي: الإعلامية ليست بعيدة عن جذب الانتباه[15] .

ذكر تمام حسان أن الإعلامية لدى دي بوجراند بالنسبة للعناصر المستعملة داخل النص في وقائع تكمن في نسبة احتمال وقوعه وإمكانية ذلك توقعًا ، مقارناً بينه وبين العناصر الأخرى داخل النص من وجهة اختيارية ، فالكفاءة الإعلامية ترتفع كلما نأى احتمال وروده ، واقتراح تمام حسان بإجراء تعديل على النظرية الإعلامية لها قيمة في الاتصال الإنساني في النص كنظرية ، فالترابط الرصفي والمفهومي ومقترحاته في شبكات التحولات المتنامية تؤدي لترابطهما معاً، وأشار إلى القرائن وأثرها في الجانب الإعلامي، فالكفاءة الإعلامية هي التي تفرق بين مستويات اللغة المختلفة، قسم هذه المستويات إلى ثلاثة مراتب، وهذه المراتب تترتب تبعًا لموارد الإجراء كمّا ، وتعقد الاحتمالات يتطلب من المتلقي الاعتماد على الانتقاء ، لا التوقع وحده، فالمرتبة الأولى تمثل البدائل المتاحة كبديل لنظام علاقة ما في اللغة .

أما المرتبة الثانية فهي تُمثّل باختيار بديل محتمل للعنصر وسطي أو أدنى من ذلك، وهذا مع قلة القرائن ، أما المرتبة الثالثة فتتمثل في وجود عنصر خارجي لا تدل عليه القرائن ، بل تنعدم ، وهذا يحتاج إلى انتباه شديد و كفاءة إعلامية عالية جدًا ، فاختلاف أنواع النصوص ومواقفها يؤدي إلى احتياج المتلقي لكفاءات مختلفة ، فالمحادثات بين القرينين (الأزواج) تحتاج إلى كفاءة قليلة، أما في الأعمال الفنية المعاصرة فتحتاج إلى كفاءة عالية[16] .

وذكر حسام أحمد فرج في كتابه (نظرية علم النص)، بعد تعرضه لمفهوم الإعلامية عند دي بوجراند ، ثلاثة مفاهيم : الأول : أن الإعلامية بمفهومها العام تدل على الخبر، وهذا الأمر يشمل كل نص ، والثاني : علم التوقع عند المتلقي مما يحتاج إلى مستوى عال من الإعلامية . فالإعلامية تقسم إلى ثلاث كفاءات رتبة : كفاءة إعلامية منخفضة ، وهذا مع كون النص ذا صياغة سهلة، وكفاءة متوسطة، وهذا إذا كان النص في هيئة محتملاً مع كون محتواه غير محتمل ، أو الهيئة غير محتملة في محتوى محتمل، وكفاءة إعلامية مرتفعة في محتوى غير محتمل وهيئة غير محتملة، وهذا في النصوص ذات الصياغة العالية الصعبة والمثيرة للجدل الحاد.

والثالث : مفهوم الإعلامية في إطار الدعاية، وهو ذات منحى سياسي، وإن كانت تبدو بعيدة عنها[17].

ويظهر مما تقدم ذكره آنفاً أن ما ذهب إليه الدكتور كريم حسين ناصح في دوران الإعلامية على الخبر أو معنى المعنى أمر مسلم به ، وقد طرقه القدماء من العلماء العرب ، وكذا كسر التوقيع قد ذكره القدماء في باب المجاز[18] ، وأرى أن الخزين اللغوي والعرفي الاجتماعي عند المتلقي هو جزء من ملكة اللغة عنده، يجعل من الكفاءة الإعلامية ذات مستوى يمكنه من تحليل واستقبال النصوص من المتكلم، واستيعاب أبعادها، فالذائقة في أحد جوانبها تمثل أعلى مستويات الكفاءة الإعلامية .

- معيار القبول :

تعرض الدكتور كريم حسين ناصح لمفهوم القبول عنده دي بوجراند، ويعني أن يحظى النص عند المتلقي بمقبولية ما ، في ضوء صور اللغة ، وقد تغاضى في مقبوليته عندما يكون هنالك إرباك في بعض المواقف ويؤكد الدكتور على أهمية المخاطب ودوره في صياغة النص بما يحوي من نظام أو أحكام نحوية، ولكن عدها معياراً في النص وجودته فيه نظر ؛ لاختلاف ثقافة الناس (المتلقين ) وأذواقهم ، فقد يكون المتلقي ذا ذوقٍ عالٍ ، وغيره ليس كذلك، مما يفقد (المقبولية) معياريتها في قدرتها على القياس، فالقبول لا يتعلق مطلقا بالمتلقي ؛ لأنه في أحد جوانبهِ يتعلق بصياغة النص، وأحوال تأليفه ، وجماليته من حيث المعاني ومواقع الألفاظ ترتيباً[19] .

ذكر تمام حسان ما يعنيه دي بوجراند بمعيار المقبولية أو القبول ، بقوله : ( فهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام، والقبول أيضاً مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج )) [20] .

وبيّن بعض المحدثين أن المقبولية كأحد المعايير للنص تعني بمعناها الواسع في الخطاب أن يكون هناك رغبة نشطة للمشاركة في إنتاجه من قبل المتلقي ، فالتفاعل بين قصدية موجد النص والمتلقي للنص من خلال المعرفة لحدود الصياغة والمفاهيم النصية والمشاركة فيها هو ما يعنيه المعنى العام للمقبولية[21] .

وأرى أن ما ذاهب إليه الدكتور كريم حسين ناصح في عدم عد المقبولية كمعيار من معايير النص بسبب اختلاف مشارب الناس وثقافتهم فيه نظر؛ لأن المقبولية تقاس في النص من خلال أن المتلقي ذو كفاءة عالية (إعلامية)، وكون بعض الناس يملكون كفاءة إعلامية منخفضة لا يضر في مقبولية النص ؛ لأن النص كتب من قبل المتكلم وهو عالم بمستوى المتلقي، مما يجعل كون بعض المتلقين غير إعلاميين هو قصور عندهم ، لا في النص[22] .

أما المعايير الأخرى لدى بوجراند ( السبك ، والالتحام (الانسجام) ، والقصر، ورعاية الموقف (المقامية) فقد نأى عنها الدكتور كريم ناصح ، لأن القدماء العرب قد فصلوا فيها ، وسيتحدث عنها في عرض حديثه لمعايير النص عند القرطاجني[23].

- معايير النص عند حازم القرطاجني :

يرى الدكتور أن العرب قد فاقوا في معاييرهم في بناء النص ما جاء به دي بوجراند ، وأن جميع معايرة معرفة عند النقاد العرب القدماء، وكانوا يتناولونها في تحليلهم للنصوص وتقويمها، وإصدار الأحكام عليها، وجماليتها، وقد تجاوزوا دي بوجراند ، وكانت أكثر دقة، وقد أختار من النقاد القدماء (حازم القرطاجني) لبيان هذ المعايير، وجعلها عشرة عنده وقد زاد عليها معياراً[24] .

- المعيار الأول : (مطابقة المقال للمقام ) :

زاد الدكتور كريم حسين ناصح معيار (مطابقة المقال للمقام) على معايير القرطاجني ، لأنه معيار شائع عند النقاد والعلماء العرب قديمًا ، وهو معيار مقارب لما جاء به دي بو جراند في معيار ( رعاية الموقف) ، وقد أشبعه العلماء العرب القدماء شرحًا وتفصيلاً، وقد أجراه الدكتور تطبيقًا على خطبة الزهراء(عليها السلام)[25] .

وذكر أبو هلال العسكري ما للمقام من أثر في المعاني والألفاظ، بقوله :- ((وينبغي أن تعرف أقدار المعاني ،فتوازن بينها وبين أوزان المستمعين ، أقدار الحالات ، فتجعل لكل طبقة كلاماً، ولكل حال مقاماً، حتى تقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار الحالات، واعلم أن المنفعة مع موافقة الحال، وما يجب لكل مقام من المقال ...))[26] .

وبيَّن ابن سنان ما للمقام من أثر في اختيار اللفظ (المناسب، وكذا الغرض وأثره في ذلك، فعند وضع الألفاظ يجب أن يراعى المقام والغرض - من مدح ، وذم، وعرف ، وعادة ، ونحو ذلك[27] .

أما المحدثون فقد ذكر دي بوجراند معيار (رعاية الموقف) ، بقوله : (( رعاية الموقف وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيره ... إن مدى رعاية الموقف يشير دائما دور طرفي الاتصال على الأقل )) [28].

وأحسب أن رعاية الموقف أو المقام هو جزء من السياق الخارجي، ودمج هذا المعيار مع السياق أولى.

- المعيار الثاني : وجود الطبيعة الفنية ونشاط المخيلة : بيَّن الدكتور كريم حسين ناصح معيار التخيل للقرطاجني وما لقدرة التخيل والتصور من دور في بناء الصور والمشاهد ،وهذا في التشبيهات والكنايات والمجازات، وهو في النصوص الأدبية معيار واضح و مهم ، و قد خلت معايير دي بوجراند منه ، فالجمال النصي في الأدب يتمثل أوجّه في التخيل، وطريقة طرح المعنى، وأجرى الدكتور هذا المعيار على خطبتي الزهراء (عليه السلام) [29] .

طرق القدماء ما للأخيلة من أثر جمالي للمعنى من جانب، والمتلقي من جانب آخر، فقد وضح ابن سنان ما للإستعارة في تصويرها من مبالغة في المعنى[30].

وذكر الجرجاني ما للكناية وللتشبيه والاستعارة من بلاغة وخيال في بيان المعنى بشكل جمالي، وهذا خلاف الحقيقة ، فقولك: (جَمُّ الرماد) دل على الكرم الكثير، بل إنك قد اثبتّ القرى على وجه المبالغة الكثيرة وقد جعلته ألصق به، وأنت أثبته له أكثر من أنك قد نطقت به، وهذا لون من ألوان الجمال البلاغي[31].

أما دي بوجراند فقد خلت معاييره من هذه الأخيلة ، وإن كان قد طرق بعض متعلقاتها في الإعلامية ذات الكفاءة العالية ، التي تخص النصوص العالية الصياغة ، وتتمثل في كسر التوقع[32].

وأرى أنه معيار مهم جداً، وهذا في النصوص ذات الصياغة العالية، التي تعبر عن المعنى بطريقة جمالية تثير المتلقي وتؤثر فيه.

- المعيار الثالث : الوحدة في نسج الخطاب :

أشار الدكتور كريم حسين ناصح إلى هذا المعيار عند القرطاجني موضحاً أن القرطاجني قد دلَّ عليه من خلال تشبيهه (بالعقد المفصَّل)، وهذا يدل على الوحدة المتكاملة للنص [33] .

وصف الجرجاني في (دلائل الاعجاز) النظم الذي يدل على معنى هو ضم الكلمة بعضها إلى بعض نسجاً وتأليفاً وصياغة وبناء، ومراد هذا النسيج لتوافق أجزائه الدالة على المعاني المقصودة، ولو وُضِع في غير موضعه لم يؤدِ الغرض[34].

وأشار دي بو جراند الى بعض اجزاء وحدة النسيج في معيار (السبك)، مؤكداً على أن العناصر السطحية يجب أن يتوفر فيها الترابط الرصفي[35] .

وذكر المحدثون أن التماسك بين أجزاء النص يحقق وحدة الترابط في النص، مما يؤدي إلى ظهور وحدة نص واحد، دلالياً وسطحياً [36].

وأرى أن وحدة النص من حيث السطح والدلالة تؤدي إلى الاتصال بين المتكلم والمخاطب، فيتحقق الظهور لدى المتلقي بالنسبة لقصدية المنشئ.

- المعيار الرابع : (الانسجام):

وضح الدكتور كريم حسين ناصح أن معيار (الانسجام) معيار قديم حديث، فقد ذكره القرطاجني من خلال الربط بين مقدمة الكلام وعرضه وخاتمته ، كما ذكره دي بوجراند كأحد معايير النص[37].

أشار أبو هلال العسكري إلى أن البلاغة في شرطها هو التحام المعنى ومفهومه مع اللفظ الذي يعبر عنه، ويكون اللفظ مقبولاً [38].

وذكر الجرجاني في دلائل الإعجاز أن ترتيب الكلم والأصوات هو تبعاً لترتيب المعاني في الذهن، فجعل ترتب الالفاظ والأصوات في الخارج ، وهذا من الانسجام الموجب لوضوح المعنى المقصود [39].

أما المحدثون فقد ذكر دي بوجراند (الالتحام) معياراً من معايير النص، ويجب أن يكون الترابط المفهومي موجوداً في النص ، وتوفر العناصر المنطقية في ذلك، ووجوب التماسك[40].

وذكر عزة شبل محمد ما للربط اللفظي من دور في وحدة المعنى والسياق. في النص، فالانسجام بين اللفظ والمعنى يحقق وحدة النص دلالياً[41].

وأحسب أن الانسجام والالتحام والتماسك بين أجزاء النص والمعاني المقصودة ضرورة ملحة ومهمة في تقبل النص بشكل مستحسن من قبل المتلقي.

- المعيار الخامس : الشمولية والاستقصاء :

ذكره الدكتور كريم حسين ناصح (الشمولية) كمعيار ذكر القرطاجني ، من خلال ذكره شمولية النص للفكرة بكل أجزائها، ومعانيها، فعرض الفكرة من غير نقص من خلال الترتيب داخل النص يعني الشمولية [42].

تعرض القدماء لهذا المفهوم (الشمولية) فقد ذكر ابن سنان أن الكلام لا يكون حشواً، وأن الألفاظ يجب أن تدل على المعاني، وإلا رفضت [43].

وذكر الجرجاني أن يكون النظم على حسب المعاني وترتبها، فالنظم يشمل المنظوم بعضه مع بعض ، وهذا يدل على النظرة الشمولية إلى المنظوم والمعنى[44].

اما المحدثون فقد ذهبوا إلى أن استقصاء التركيب لكل جزئيات الدلالة (المعنى) ، وهذا واضح في تتابع سلسلة العلاقات لتشمل نقطة البداية والنهاية، وأن معنى المتوالية يحقق القضية الكبرى المقصودة [45] .

وأرى أن شمولية المعنى تتأتى من شمولية التركيب ودلالته على المعاني المقصودة في توالي أجزائه التي تشمل المعاني المتوالية في الذهن.

- المعيار السادس : التناسب :

ذكر الدكتور كريم حسين ناصح مفهوم هذا المعيار بأنه تناسب أجزاء الكلام ، و هذا من خلال موافقة بعضه بعضا، وأشار إلى أن القرطاجني قد ذكره بمعنى ترتب التأليف والمناسبة بينه في النظم ، وهذا يؤدي إلى تأثر المتلقي وانشداده [46].

ذكر القدماء التناسب في مؤلفاتهم، وقد ذكروهُ في مواضيع عدة، كالترصيع، والجناس، وتناسب الألفاظ من حيث المعنى في الطباق. والمقابلة وغيرها، مما يؤدّى المعنى إلى المتلقي بصورة تشده و تؤثر فيه[47] .

ووضح الجرجاني أن مناسبة الكناية والاستعارة للمعنى فيه من الجمالية والمبالغة ماله تأثير في المتلقي، وهو أوقع من الكلام الصريح [48] .

وذكر المحدثون من أن المناسبة من الوسائل التي تؤدي إلى تماسك النص، شكلاً ودلالةً ، وأن المناسبة تقع في المعاني والمعاني، والألفاظ و الألفاظ ، فالوظيفة التي تحققها المناسبة في النص هو الارتباط بين عناصر النص لفظا ومعنى [49].

وأرى إن المناسبة بين المعنى واللفظ في تركيب النص ضرورة مهمة ؛ لأن هذه المناسبة تعني عدم النقص أو الزيادة في اللفظ على المعنى ، هذا من جانب، ومن جانب آخر أن المناسبة بين أسلوب اللفظ وأشكاله والمعنى المقصود يؤدي إلى إصغاء المتلقي ، وعدمه يؤدي إلى نفوره.

- المعيار السابع : حسن الائتلاف :

ذكر الدكتور كريم حسين ناصح معيار (حسن الإئتلاف) كمعيار بلاغي عند القدماء العرب ، ويعني عندهم أن توضع الألفاظ في موضعها ، و هذا ما اقترب منه القرطاجني، فقد قال بائتلاف الكلم سواء في حروفه أم في ألفاظه، وذكر النحويون هذا المصطلح ، فالعرب سبقوا دي بوجراند في عمق مفهومه، وشموليته[50] .

صرَّح ابن السراج في أصوله عن مصطلح (الإئتلاف) ، فقال : (الكلام يتألف من ثلاثة أشياء: اسم و فعل و حرف[51].

وبيّن أبو هلال العسكري ما لحسن التأليف في حسن النظم، وأن الرصف والسبك الجيد يجعل الكلام حسنًا، دالاً على المعنى بوضوح، وخلافه، أي : سوء التأليف وتدني رصف الألفاظ يجعل المعنى عديم الوضوح [52].

وأشار الجرجاني ما للسبك من جودة ، وللصياغة من أثر في استحسان المعنى وبيانه ، فالمعاني يعرفها العجمي والعربي ، والمزية في اختيار اللفظ الحسن المخرج، وإحلاله في محله[53].

أما المحدثون فقد أكدوا على السبك كمعيار مهم من معايير النص، فقد ذكره دي بوجراند ، بوصفه يحقق الترابط الرصفي ، الذي يضم كل وسائل التضام، والهيئات النحوية للتراكيب ، والجمل ، وغير ذلك [54].

يتضح ما تقدم ذكره آنفاً أن العرب القدماء قد تناولوا هذا المعيار بالشرح والتفصيل ، وقد سبقوا الغرب في ذلك، بل فاقوه تفصيلاً، ودقة.

- المعيار الثامن : الاتـــــزان :

ذكر الدكتور كريم حسين ناصح (الاتزان) كمعيار من معايير النص عند القرطاجني، وأكد الدكتور على أنه معيار ذوقي ، محله النص الأدبي، ويمثل توزيع الجمل والمعاني داخل النص، مما يحقق الترابط الفكري ، وأن الجمل في بدايتها كما في نهايتها مترابطة ، فالمتلقي حينها يكون أمام ترابط في الأفكار (المعاني) ، وكذا الألفاظ التركيبية [55] .

أشار الجرجاني في دلائل الإعجاز إلى الموازنة بين الألفاظ المنطوقة وبين المعاني المترتبة في الذهن، وأن توالي الألفاظ يكون بعد توالي المعاني، وما ربط الألفاظ داخل النص إلا لغرض مقصود (معنى) [56] .

أما المحدثون فقد وضحوا ما للربط اللفظي من أثر في بيان المعنى، وأن (اللفظ) موضوع داخل النص في ضوء الدلالة ، فتحقق الوحدة الدلالية في سياقها بتوازن مع تحقق الاتزان في الترابط التركيبي داخل النص[57].

وتوازن توزيع الألفاظ والمعاني داخل النص تحقق للمتلقي جمالية وضوح المعنى وبيانه؛ لأن الترابط الفكري بين أجزاء النص من حيث اللفظ والمعنى يفضي إلى فهم النص من قبل المتلقي.

- المعيار التاسع : التدرج والتنامي :

وضح الدكتور كريم حسين ناصح هذا المعيار عند القرطاجني ، وأن الانتقال من جزء إلى جزء متناميًا في اللفظ والمعنى، وقسم هذا المعيار في خطبة الزهراء (عليها السلام) إلى التدرج في الفكرة، وصياغة والآثار النفسية في المخاطب، انتهاء إلى الإقناع [58].

ذكر الجرجاني التدرج في وضع الألفاظ، وهذا يكون بتوخي المعاني المقصودة ، فالنظم بناء يبدأ بأول ثم تالٍ، وإلى أن يصل إلى نهاية الأمر[59] .

أما المحدثون فقد وضحوا أن التدرج التسلسلي للأحداث داخل النص مما يحتاج إلى تسلسل العلاقات والروابط لهذا المعنى، فالعرض. المنظم للمعنى يكون بعد تدرج فيه وصولاً إلى النهاية (الإقناع) [60]

والتدرج فيما ذكر آنفاً عنصر مهم في تنامي المعنى ، ويكون من خلال أجزاء النص بداية ومن ثم جزءاً جزءاً وصولاً إلى الغرض (النهاية) ، وهو أقناع المتلقي.

- المعيار العاشر القدرة على الوصل :

ذكر الدكتور كريم حسين ناصح هذا المعيار عند القرطاجني ، وأكد أن العرب البلاغيين قد اهتموا به كثيراً ، وتحدث الدكتور عن الوصل في النص وحده دون الفصل [61].

ذكر الجرجاني الفصل والوصل وجعل له باباً، وبين استعمال العطف إنما هو من وجوه البلاغة، ولا يتأتى إلا لمن طبع على البلاغة من العرب، وكمل الذوق عنده [62].

أما المحدثون فقد ذكروا ما للروابط من أثر في الوصل وربط أجزاء النص، كالضمير والعطف وغير ذلك، وهذا يؤدي إلى وجود نص متماسك مسبوك، وكذلك المعنى ،وذكروا الفصل كذلك [63].

إن الربط (الوصل) في اللفظة والمعنى ضرورة لا بد منها ، لأن المتلقي يتلقى نصاً يجب أن يكون مقبولاً ، وهذا القبول يكمن في أحد جوانبه (الوصل) ، وإلا كان النص غير مقبول.

- المعيار الحادي عشر: مهارة الانتقاء :

وضح الدكتور كريم حسين ناصح معيار (مهارة الانتقاء) عند القرطاجني وأنه يعني الفرز بين الكلام الحسن والقبيح في النص ، ومواضعة، ومواقعة ، وأن المنشئ للنص يجب أن تكون عنده ملكة تمكنه من التمييز بين أنواع الكلام ، فيختار اللفظ المناسب للمعنى المقصود[64].

ذكر ابن سنان في حسن الكلام وتأليفه بأن اللفظ يحسن ويقبح ، ومعرفة ذلك يكمن في الذوق ومعرفة كلام الناس، والمتكلم يجب أن يحيط بأجزاء الكلام لإنشاء النص[65].

أما المحدثون فقد ذكروا هذا المفهوم في عرضهم لفصاحة الكلام، وبلاغته، وأن الفصاحة تعني معرفة تنافر الأصوات من عدمها، وكذلك ضعف . التأليف، والتعقيد في المعنى وغيرها، ومعرفة بلاغة الكلام[66].

يجب على منشئ النص أن يكون عالما بالحسن والقبيح من الكلام ؛ ليتسنى له صياغة نص يحقق التواصل مع المتلقي ، وكذا المتلقي يجب أن يكون عارفاً بذلك ليميز بين النصوص.

ما ذكره دي بوجراند من معايير، وكذا القرطاجني تصب في تحليل النص وبيان جوانبه التي تقع بالنظر إلى المتكلم والمخاطب والنص ، وأرى أن هنالك معيارًا مهمًا قد ذكره القدماء من علماء العرب في بيات ولفاتهم، ألا وهو معيار (الذوق) ، فقد ذكروا هذا المصطلح [67] وفصلوا فيه من خلال التطبيق والمفهوم ،كما في المثل السائد في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير، وكذا في الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ) يحيى بن حمزة العلوي ، فقد وضح ابن الأثير أن هناك مستويين من الذوق ؛ الأول الذوق السليم، والثاني : ذوق التعلم[68] .

أما صاحب الطراز فقد قسم الذوق الى قسمين الأول : ذوق أدنى، والثاني الذوق السليم (أعلى) [69].

وعرفه بعض المحدثين ، بقوله : (( بأنه تلك الملكة النفسية التي من شأنها إدراك نواحي الجمال في أنتاج كاتب ما والتلذذ بها وكذلك الالتفات إلى جوانب النقص فيه والنفور منها[70] . وعرض الكاتب (الذوق) كمصطلح ومفهوم عند العرب قديماً ، وكذلك عد المحدثين[71] .

و ذكروا مصطلح التذوق في تحليلهم الجمالي للنصوص الأدبية [72]، وربطوا بين ثقافة المتلقي وخبرته وثقافته المخزونة وتوقعه للنص الفني وبين صعود وهبوط التذوق الجمالي[73]. وأدى بعد ما تقدم ذكره آنفاً أنه يمكن أن نعد (التذوق) معياراً من معايير النص ؛ لأنه معيار يعتمد عليه منشئ النص وكذا المتلقي ، فالمتكلم يجب أن يكون له ذوق يمكنه من اختيار أجزاء النص الملائم للتأثير في المتلقي ، وكذا المتلقي يجب أن يكون له ذوق في تحليل النص، فالذوق يشمل الطرفين، ويمكننا أن نضع تعريفاً للتذوق، بقولنا : (التذوق معرفة طرفي النص (المتكلم والمخاطب) بنظام اللغة الخاص في ضوء نظامها العام ، مع معرفة أعراف وثقافة أفراد المجتمع اللغوي ن مما يجعل التذوق بمستوى الملكة اللغوية )، وكذلك يمكن تقسيم هذا المعيار إلى مستويين : الأول: ذوق أدنى (منخفض ) ، والثاني : ذوق أعلى (عالٍ)، فهو شبيه بتقسيم دي بوجراند للإعلامية ، وقد طبقه ابن الأثير في المثل السائر على أمثلة عدة ، فهو مصطلح بيّنٌ مفهوما ، وتطبيقا ، وحدودا .

الخاتمة ونتائج البحث :

خاضت الدراسة في معايير النص عند الغربين المحدثين ، وعلى وجه التحديد عند دي بوجراند ، فقد بينت أبعادها ، ومصطلحاتها ، ومفاهيمها ، وتطبيقاتها ، وكذا عند القدماء من العلماء العرب ، وما ورد في مؤلفاتهم من

معايير قد فاقت الغرب في بعضها ، مفصلا في هذه المعايير ، في مفهومها ، ومبينا أبعادها ، وتطبيقاتها ومصطلحاتها ، ، عند القرطاجني خاصة ، وأن هذه المعايير التي بلغت عند الغربيين سبعة قد ذكرت في التراث العربي القديم بمفهومها ، وبعد الخوض في غور المؤلفات القديمة في التراث العربي ، وك1ا عند الغربيين المحدثين في معايير النص ن توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة ، هي :

- أن المعايير الحديثة للنص عند دي بوجراند المتمثلة في المعايير السبعة هي بمفهومها قد وردت عند العرب القدماء في مؤلفاتهم وتحليلاتهم النصية .
- أن المعايير التي ذكرها العرب القدماء قد فاقت ما ذكره الغربيون من معايير للنص ، وهذا واضح عند القرطاجني خاصة .
- أن المعايير الغربية في بعض جوانبها وتطبيقاتها لا تحمل لونا من الإبداع ؛ لأنها قد صلحت للتطبيق على نصوصهم الصحفية والإعلامية الاقتصادية ، والسياسية ، أما تطبيقها على النصوص ذات الطابع الأدبي العالي فهي ضيقة التطبيق ، ولا تكشف عن جماليته العالية .
- أن هنالك معاييرا قد ذكرها القدماء العرب تصلح أن تكون معيار ا من معايير النص ، ألا وهو معيار الذوق ، فقد وضعوا له حدودا ، ومفهوما ، وأجروه تطبيقا ، وحتى مفهومه كتعريف .
- أن بعض النقد الذي وجهه الدكتور كريك حسين ناصح ليس في محله في بعض جوانبه ، والتناص مثالا .

الهوامش :

([1]) يُنظر : مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه : ١٣ - ١٥ .
([2]) يُنظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق : ز - ح .
([3]) يُنظر : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات: ١٨ – 19، وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : 1 / 26 – 27 .
([4]) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : 1 م 29 – 30 .
([5]) يُنظر: فيضة النفس: 24-25
([6]) يُنظر: م . ن: 25 - 26.
([7]) مدخل إلى التناص : ٥ .
([8]) يُنظر: التناص في التراث النقدي العربي : ١٩٤-196 .
([9]) يُنظر: م. ن: 200 .
([10]) يُنظر: النص والخطاب والإجراء : 104.
([11]) يُنظر: نظرية علم النص: 194.
([12]) يُنظر: م . ن: 198-199.
([13]) يُنظر: م . ن: 217.
([14]) يُنظر: التناص في التراث النقدي العربي: 200.
([15]) يُنظر: فيضة النفس: 26 - 29.
([16]) يُنظر: النص والخطاب والإجراء: 249 - 255.
([17]) يُنظر : نظرية علم النص :٦٦-٦٨
([18]) يُنظر : دلائل الإعجاز : 293 ، 252، **263**
([19]) يُنظر: فيضة النفس : ٢٩ - ٣٠
([20]) النص والخطاب والإجراء:104
([21]) يُنظر: نظرية علم النص: 52.
([22]) يُنظر: م . ن : 53.
([23]) يُنظر: فيضة النفس: 24 -25.
([24]) يُنظر: م.ن: 30 - 31.
([25]) يُنظر: م . ن : 40.
([26]) الصناعتين: 1 / 135.
([27]) يُنظر: سر الفصاحة: 236 - 240.
([28]) النص والخطاب والإجراء: 104.
([29]) يُنظر: فيضة النفس: 31 ، 44.
([30]) يُنظر: سر الفصاحة: 178.

([31]) يُنظر: دلائل الإعجاز: 70 - 71، والتبيان في علم المعاني والبديع والبيان: 144 - 145.
([32]) يُنظر: النص والخطاب والإجراء: 105.
([33]) يُنظر: فيضة النفس: 53.
([34]) يُنظر: دلائل الإعجاز: 49 - 50.
([35]) يُنظر: النص والخطاب والإجراء: 104.
([36]) يُنظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: 99 - 100.
([37]) يُنظر: فيضة النفس: 57.
([38]) يُنظر: كتاب الصناعتين: 10.
([39]) يُنظر: دلائل الإعجاز: 55 - 56.
([40]) يُنظر: النص والخطاب والإجراء: 103.
([41]) يُنظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: 99.
([42]) يُنظر: فيضة النفس: 31 ، 69.
([43]) يُنظر: سر الفصاحة: 215، 323.
([44]) يُنظر: دلائل الإعجاز: 49 - 50.
([45]) يُنظر: نظرية علم النص: 186 - 187.
([46]) يُنظر: فيضة النفس: 73 - 74.
([47]) يُنظر: سر الفصاحة: 278 - 292.
([48]) يُنظر: دلائل الإعجاز: 446 - 448.
([49]) يُنظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: 2 / 93 - 99.
([50]) يُنظر: فيضة النفس: 79 - 81.
([51]) الأصول في النحو: 36.
([52]) يُنظر: كتاب الصناعتين: 161.
([53]) يُنظر: دلائل الإعجاز: 256.
([54]) يُنظر: النص والخطاب والإجراء: 103، وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: 1/ 91.
([55]) يُنظر: فيضة النفس: 90 - 91.
([56]) يُنظر: دلائل الإعجاز: 51 - 52.
([57]) يُنظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: 99 ، وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: 2 / 94.
([58]) يُنظر: فيضة النفس: 94 - 100.
([59]) يُنظر: دلائل الإعجاز: 93.
([60]) يُنظر: نظرية علم النص: 113 - 114، 136.
([61]) يُنظر: فيضة النفس: 102.
([62]) يُنظر: دلائل الإعجاز: 222، و التبيان في علم المعاني والبديع والبيان: 106.
([63]) يُنظر: نظرية علم النص: 83 - 94، وعلم لغة النص: 110 - 112.
([64]) يُنظر: فيضة النفس: 108.
([65]) يُنظر: سر الفصاحة: 145 - 146، و دلائل الإعجاز: 58 - 59.
([66]) يُنظر: جواهر البلاغة: 20، 29، ولسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: 12.
([67]) يُنظر: سر الفصاحة: 149، 281، وأسرار البلاغة: 103، والمثل السائر: 1/ 35 ، والطراز: 1/ 93.
([68]) يُنظر: المثل السائر: 1/ 35 .
([69]) يُنظر: الطراز: 3/ 37 ، 3/ 48 - 49.
([70]) التذوق الأدبي: 20
([71]) يُنظر: م. ن: 18 - 20.
([72]) يُنظر: التفضيل الجمالي في التذوق الجمالي لسينية شوقي: 6 - 7.
([73]) يُنظر: التفضيل الجمالي: 344 - 345.

**المصادر والمراجع :**

1- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبيحي، ط، الدار العربية للعلوم ناشرون ، دم ، د ت.

10- دلائل الإعجاز، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١ أو 474 هـ)، تحقيق: أبو فهد محمود شاكر ، 3ط، مطبعة المدني ، القاهرة ، مصر ، ودار المدني بجدة ١٩٩٢م .

١١ - كتاب الصـــناعتين الكتابة والشـــعر، لأبي هلال الحســين بن عبد الله بن ســهل العســكري (ت 395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، 1ط ، دار إحياء الكتابة العربية، 1952م.
١٢- ســر الفصــاحة، لأبي عبد الله بن محمد بن ســعيد ابن ســنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـــ)، تحقيق: مصطفى أبو الحجاج محمد النجار، د ط ، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠١٨م
١٣- التبيان في علم المعاني والبديع والبيان، لشرف الدين حسين بن محمد الطيبي (٧٤٣هـــ) ، تحقيق هادي علية مطر الهلالي، 1ط، عالم الكتب، ٢٠١١ م.
١٤ - الأصـول في النحو لأبي بكر محمد بن سـهل بن السـراج النحوي البغدادي، تحقيق: عبد الحسـين الفتلي ، ٣ ط، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1996م.
15- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت١٩٤٣م) اعتنت بها نجوى أنيس ، د ط ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان ، د ت.
16 - لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد الخطابي ،2ط، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء - المغرب، 2006م.
١٧- كتاب أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق : هـــ رتير ، د ط، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان ، د ت.
١٨ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير (ت631هـ) ، تقديم : أحمد الحوفي و بدوي طبانه، د ط ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، دت.
١٩- الطراز المتضـــمن لأســـرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحى بن حمزة العلوي اليماني (ت 475هـ)، تحقيق: الشربيني شريدة، د ، دار الحديث، القاهرة، 2010م.
2- علم لغة النص النظرية والتطبيق ، عزة شبل محمد، 1ط، مكتبة الآداب، القاهرة ، ٢٠٠٧ م
20- التفضـيل الجمالي دراسـة في سـيكولوجية التذوق الفني ، شـاكر عبدالحميد ، د ط ، عالم المعرفة، الكويت،2001م.
21- في التذوق الجمالي السينية شوقي، محمد على أبو حمدة، دط ، مكتبة المحتسب، عمان ، د.ت.
22- التذوق الأدبي، إبراهيم عوض ، د ط ، مكتبة الثقافة، الدوحة - قطر،2005م.
٣ - علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، سعيد حسن بحيري ، 2 ط، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م.
٤- علم اللغة النصـي بين النظرية والتطبيق دراسـة تطبيقية على السـور المكية، صـبحي إبراهيم الفقي، 1ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٠ م.
5- فَيضَـة النفس دراسـة نصـية عربية في ضـوء لسـانيات النص، كريم حسـين ناصـح الخالدي، 1ط، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٨م.
6- مدخل إلى التنـاص ، نـاتـالي بييقى ســـغروس ، ترجمـة : عبد الحميد بورايو، 1ط، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا ، ٢٠١٢م.
7- التناص في التراث النقدي العربي قراءة في ضوء نظرية المتعاليات النصية، نور الدين صدر، ط ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد12 ، 2016م.
٨- النص والخطاب والإجراء، أوبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حســان ،1ط ، عالم الكتب ، القاهرة، 1998م.
9- نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، حســـام أحمد فرج، تقديم ســـليمان العطار ومحمود فهمي حجازي ،1ط ، مكتبة الآداب القاهرة، 2007م.